

مِجْمَلُ اعْتِقَادِ السَّلَفِ

تَأْيِيفُ:

لِلْإِمَامِ حَرْبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكِرْمَانِيِّ

—رَحْمَةُ اللهِ—

النَّاشِرُ

مَكْتَبَةُ الْأَهْلِ بِنَاءِ الْفَتْحِ الْعَسَلِيَّةِ



بسم الله الرحمن الرحيم

مجلد اعتقاد السلف رواية حرب الكرماني

قال حرب الكرماني رحمه الله في ختام مسائله عن الإمام أحمد بن حنبل والإمام
إسحاق بن راهويه رحمهما الله:

هذه مذاهب أهل العلم وأصحاب الأثر وأهل السنة المتمسكين بها المقتدى بهم فيها
من لدن أصحاب النبي إلى يومنا هذا وأدركت من أدركت من علماء أهل العراق
والحجاز والشام وغيرهم عليها .

فمن خالف شيئاً من هذه المذاهب أو طعن فيها أو عاب قائلها فهو مخالف مبتدع خارج
عن الجماعة زائل عن منهج السنة وسبيل الحق .

قال : وهو مذهب أحمد وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد وعبد الله بن الزبير الحميدي
وسعيد بن منصور وغيرهم ممن جالسنا وأخذنا عنهم العلم ، وكان من قولهم:
* أن الإيمان قول وعمل ونية وتمسك بالسنة .



* والإيمان يزيد وينقص.

* ويستثنى من الإيمان غير أن لا يكون الاستثناء شكاً، إنما هي سنة ماضية عند العلماء، فإذا سئل الرجل أمؤمن أنت فإنه يقول انا مؤمن إن شاء الله أو مؤمن ارجو ويقول آمنت بالله و ملائكته وكتبه ورسله.

* ومن زعم أن الإيمان قول بلا عمل فهو مرجىء .

* ومن زعم أن الإيمان هو القول ؛ والأعمال شرائع فهو مرجىء .



- * وإن زعم أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص فهو مرجئ.
 - * ومن زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فقد قال بقول المرجئة .
 - * ومن لم ير الاستثناء في الإيمان فهو مرجئ .
 - * ومن زعم أن إيمانه كإيمان جبريل أو الملائكة فهو مرجئ ، وأخبث من المجيء فهو كاذب.
 - * ومن زعم أن الناس لا يتفاضلون في الإيمان فقد كذب.
 - * ومن زعم أن المعرفة تنفع في القلب وإن لم يتكلم بها فهو جهمي.
-
-
-
-



* ومن زعم أنه مؤمن عند الله مستكمل الإيمان؛ فهذا من أشنع قول المرجئة وأقبحه.
 * والقدر خيره وشره، وقليله وكثيره، وظاهره وباطنه، وحلوه ومره، ومحجوبه
 ومكروهه، وحسنه وسيئه، وأوله وآخره؛ من الله عز وجل، قضاء قضاءه على عباده،
 وقدر قدره عليهم، لا يعدو أحد منهم مشيئة الله، ولا يجاوز قضاؤه، بل هم كلهم
 صائرون إلى ما خلقهم له، واقعون فيما قدر عليهم لا محالة.

وهو عدل منه جل ربنا وعز

* والزنا والسرقه وشرب الخمر وقتل النفس وأكل المال الحرام والشرك بالله والذنوب
 والمعاصي؛ كلها بقضاء وقدر من الله، من غير أن يكون لأحد من الخلق على الله حجة؛

بل لله الحجة البالغة على خلقه □□□□□□□□

* وعلم الله عز وجل ماض في خلقه بمشيئة منه سبحانه وتعالى.

فهو سبحانه قد علم من إبليس ومن غيره - ممن عصاه من لدن أن عصي الله تبارك
 وتعالى إلى قيام الساعة - المعصية وخلقهم لها .



* وعلم الطاعة من أهل طاعته، وخلقهم لها، فكل يعمل لما خلق له وصائر إلى ما قضي عليه وعلم منه، لا يعدو أحد منهم قدر الله ومشيئته .
* والله الفعال لما يريد



* ومن زعم أن الله سبحانه وتعالى شاء لعباده الذين عصوه ؛ الخير والطاعة وأن العباد شاءوا لأنفسهم الشر والمعصية ؛ فعملوا على مشيئتهم ؛ فقد زعم أن مشيئة العباد أغلب من مشيئة الله تعالى، وأي افتراء على الله أكبر من هذا .

* ومن زعم أن أحدا من الخلق صائر إلى غير ما خلق له؛ فقد أنفى قدرة الله عن خلقه ، وهذا أفك على الله وكذب عليه.

* ومن زعم أن الزنا ليس بقدر! قيل له: أرايت هذه المرأة حملت من الزنا وجاءت بولد هل شاء الله عز و جل أن يخلق هذا الولد؟ وهل مضى في سابق علمه؟ فإن قال: لا فقد زعم أن مع الله خالقا! وهذا قول يضارع الشرك بل هو الشرك.

* ومن زعم أن السرقة وشرب الخمر وأكل المال الحرام ليس بقضاء وقدر؛ فقد زعم أن هذا الإنسان قادر على أن يأكل رزق غيره! وهذا القول يضارع قول المجوسية والنصرانية، بل أكَل رزقه الذي قضى - الله أن يأكله من الوجه الذي أكَله.

* ومن زعم أن قتل النفس ليس بقدر من الله عز و جل؛ فقد زعم ان المقتول مات بغير اجله و أي كفر أوضح من هذا .

بل ذلك كله بقضاء من الله عز و جل وقدرٍ ، وكل ذلك بمشيئته في خلقه و تدبيره فيهم



، و ما جرى من سابق علمه لهم، وهو العدل الحق الذي يفعل ما يريد.
* ومن اقر بالعلم؛ لزمه الإقرار بالقدر و المشيئة، على الصُّغْرِ و القماءة .
* والله الضار النافع، المضل الهادي، فتبارك الله أحسن الخالقين.
* ولا نشهد على أحد من أهل القبلة انه في النار؛ لذنب عمله؛ ولا لكبيرة أتاها؛ إلا أن
يكون في ذلك حديث، فيروى الحديث كما جاء على ماروي، ويصدق به ويقبل، ويعلم
أنه كما جاء ولا ينصب الشهادة.



* ولا نشهد لأحد انه في الجنة بصالح عمله، ولا لخير أتاه، إلا أن يكون في ذلك حديث، فيروى الحديث كما جاء على ماروي، ويصدق به ويقبل، ويعلم أنه كما جاء ولا ينصب الشهادة.

* والخلافة في قريش ما بقي من الناس اثنان، وليس لأحد من الناس أن ينازعهم فيها، ولا نخرج عليهم، ولا نقرر لغيرهم بها إلى قيام الساعة.

* والجهاد ماض قائم مع الأئمة؛ بروا أو فجروا، لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل، والجمعة والعيدان، والحج مع السلطان، وأن لم يكونوا بررة عدولاً ولا أتقياء

* ودفع الصدقات والخراج والأعشار والفيء والغنائم إليهم؛ عدلوا فيها أو جاروا.



* والانقياد لمن ولاه الله عز وجل أمرَك، لا تنزع يدك من طاعة ولا تخرج عليه بسيفك حتى يجعل الله لك فرجا ومخرجا، وأن لا تخرج على السلطان، وتسمع وتطيع ولا تنكث بيعته، فمن فعل ذلك فهو مبتدع مخالف مفارق للسنة للجماعة .
* وإن أمرَك السلطان بأمر فيه لله معصية؛ فليس لك أن تطيعه البتة، وليس لك أن تخرج عليه ولا تمنعه حقه.

* والإمساك في الفتنة سنة ماضية، واجب لزومها فان أبتليت فقدم نفسك ومالك دون دينك.

* ولا تعن على الفتنة بيد ولا لسان ولكن اكف لسانك ويدك وهواك والله المعين.
* والكف عن أهل القبلة؛ فلا تُكفّر أحدا منهم بذنوب، ولا تخرجه من الإسلام بعمل؛ إلا أن يكون في ذلك حديث، فيروى الحديث كما جاء وكما روي، وتصديق به و تقبله، وتعلم انه كما روي، نحو ترك الصلاة وشرب الخمر وما أشبه ذلك، أو يبتدع بدعة ينسب صاحبها إلى الكفر والخروج من الإسلام، واتبع الأثر في ذلك ولا تجاوزه.



* ولا أحب الصلاة خلف أهل البدع ، ولا الصلاة على من مات منهم .
* والأعور الدجال خارج لا شك في ذلك ولا ارتياب ، وهو أكذب الكاذبين .



* وعذاب القبر حق؛ يُسال العبدُ عن ربه وعن نبيه وعن دينه، ويرى مقعده من الجنة أو النار.

* ومنكر ونكير حق؛ وهمما فتانا القبر نسال الله الثبات.

* وحوض محمد صلى الله عليه وسلم حق؛ حوض ترد عليه أمته، وله آنية يشربون بها منه.

* والصراط حق؛ يوضع على سواء جهنم ويمر الناس عليه و الجنة من وراء ذلك نسأل الله السلامة والجواز.

* والميزان حق؛ يوزن به الحسنات والسيئات كما شاء الله أن توزن به .

* والصور حق؛ ينفخ فيه إسرافيل فيموت الخلق ثم ينفخ فيه الأخرى فيقومون لرب العالمين للحساب، وفصل القضاء، والثواب والعقاب، و الجنة و النار.

* واللوح المحفوظ حق؛ يستنسخ منه أعمال العباد لما سبق فيه من المقادير والقضاء.

* والقلم حق؛ كتب الله به مقادير كل شيء وأحصاه في الذكر فتبارك ربنا وتعالى.

* والشفاعة يوم القيامة حق؛ يشفع قوم في قوم فلا يصيرون إلى النار.

* ويخرج قوم من النار بعدما دخلوها بشفاعة الشافعين ويخرج قوم من النار برحمة الله



بعدها لبثوا فيها ما شاء الله ، وقوم يخلدون في النار أبدا وهم أهل الشرك والتكذيب و
الجحود والكفر بالله عز وجل

* ويذبح الموت يوم القيامة بين الجنة والنار.

* وقد خلقت الجنة وما فيها و خلقت النار وما فيها ، خلقها الله عز وجل ثم خلق
الخلق لهما ، لا يفنيان ولا يفنى ما فيهما أبدا، فإن احتج مبتدع أو زنديق بقول الله عز

وجل: □ □ □ □ □ القصص: ٨٨

و بنحو هذا من متشابه القرآن! فقل له: كل شيء مما كتب الله عليه الفناء والهلاك
هالك، و الجنة و النار خلقها الله للبقاء لا للفناء و لا للهلاك و هما من الآخرة لا من
الدنيا.



* والخور العين لا يَمُتَن عند قيام الساعة و لا عند النفخة و لا أبدا لأن الله عز و جل خلقهن للبقاء لا للفناء، و لم يكتب عليهن الموت، فمن قال خلاف هذا فهو مبتدع مخالف و قد ضل عن سواء السبيل.

* وخلق الله سبع سماوات بعضها فوق بعض و سبع أرضين بعضها اسفل من بعض و بين الأرض العليا و السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام و بين كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة عام، و الماء فوق السماء العليا السابعة، و عرش الرحمن عز و جل فوق الماء، و



الله عز وجل على العرش، والكرسي موضع قدميه، وهو يعلم ما في السماوات السبع وما في الأرضين السبع وما بينهن وما تحتهن وما تحت الثرى وما في قعر البحار و منبت كل شعرة و كل شجرة و كل زرع و كل نبت و مسقط كل ورقة و عدد ذلك كله و عدد الحصى و الرمل و التراب و مثاقيل الجبال و قطر الأمطار و أعمال العباد و آثارهم و كلامهم و أنفاسهم و تمتتهم و ما توسوس به صدورهم و يعلم كل شيء لا يخفى عليه من ذلك شيء

* وهو على العرش فوق السماء السابعة و دونه حجب من نار و نور و ظلمة و ما هو اعلم بها، فإن احتج مبتدع أو مخالف أو زنديق بقول الله عز وجل: ﴿ نَمَّ فِي ﴾ ق: ١٦

وبقوله تعالى: ﴿ الْحَدِيد: ٤ ﴾

وبقوله: ﴿ نَمَّ فِي ﴾ ﴿ يَمَّ فِي ﴾ ﴿ الْمَجَادلة: ٧ ﴾

و نحو هذا من متشابه القرآن! فقل: إنما يعني بذلك العلم. لأن الله عز وجل على العرش فوق السماء العليا يعلم ذلك كله



- * وهو بائن من خلقه لا يخلو من علمه مكان .
- * والله عز و جل عرش و للعرش حملة يحملونه وله حد والله أعلم بحده .
- * والله على عرشه عز ذكره وتعالى جده ولا إله غيره .
- * والله عز و جل سميع لا يشك، بصير لا يرتاب، علیم لا یجهل، جواد لا یبخل، حلیم لا یعجل، حفیظ لا ینسى، یقضان لا یسهو، رقیب لا یغفل، یتكلم یتحرك، و یسمع و یبصر و ینظر، و یقبض و یبسط، و یضحك و یفرح، و یحب و یكره، و یبغض و یرضى،



و يغضب و يسخط، و يرحم و يعفو و يغفر، و يعطي و يمنع، و ينزل كل ليلة إلى السماء

الدنيا كيف شاء و كما شاء □ □ □ □ □ □ □ □ الشورى: ١١

* وقلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء و يوعيهها ما أراد

* وخلق آدم بيده على صورته

* والسماوات و الأرضون يوم القيامة في كفه و قبضته.

* و يضع قدمه في جهنم فتنزوي.

* و يخرج قوما من النار بيده.

* و ينظر أهل الجنة إلى وجهه يزورونه فيكرمهم و يتجلى لهم فيعطيههم.

* و يعرض عليه العباد يوم الفصل و الدين فيتولى حسابهم بنفسه؛ لا يولي ذلك غيره عز



ربنا وجل وهو على ما يشاء قدير.

* والقرآن كلام الله تكلم به؛ ليس بمخلوق، فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو جهمي كافر.

* ومن زعم أن القرآن كلام الله ووقف؛ ولم يقل ليس بمخلوق فهو أكفر من الأول وأخبث قولاً.

* ومن زعم أن ألفاظنا بالقرآن و تلاوتنا له مخلوقة؛ و القرآن كلام الله فهو جهمي خبيث مبتدع.

* ومن لم يكفر هؤلاء القوم والجهمية كلهم فهو مثلهم.

* وكلم الله موسى تكليماً منه إليه، وناوله التوراة من يده إلى يده، ولم يزل الله عز وجل متكلماً عالماً فتبارك الله أحسن الخالقين.

* والرؤيا من الله وهي حق إذا رأى صاحبها شيئاً في منامه مما ليس هو ضغث فقصها

على عالم وصدق فيها وأولها العالم على أصل تأويلها الصحيح ولم يحرف فالرؤيا



وتأويلها حينئذ حق. وقد كانت الرؤيا من الأنبياء وحيا، فأى جاهل اجهل ممن يطعن في الرؤيا ويزعم أنها ليست بشيء. وبلغني أن من قال هذا القول لا يرى الاغتسال من



الاحتلام و قد روي عن النبي أن رؤيا المؤمن كلام يكلم به الرب عبده و قال الرؤيا من الله وباللّٰه التوفيق.



* ومن السنة الواضحة البينة الثابتة المعروفة ؛ ذكر محاسن أصحاب رسول الله كلهم أجمعين ، و الكف عن ذكر مساوئهم التي شجرت بينهم .

فمن سب أصحاب رسول الله أو احدا منهم أو تنقصه أو طعن عليهم أو عرّض بعيبيهم، أو عاب أحدا منهم، بقليل أو كثير أو دق أو جل مما يتطرق به إلى الوقعة في أحد منهم فهو مبتدع رافضي- خبيث مخالف لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. بل حبههم سنة، و الدعاء لهم قرينة، و الاقتداء بهم وسيلة، و الأخذ بأثارهم فضيلة. و خير الأمة بعد النبي أبو بكر وخيرهم بعد أبي بكر عمر وخيرهم بعد عمر عثمان وقال قوم من أهل العلم وأهل السنة؛ وخيرهم بعد عثمان علي ، ووقف قوم على عثمان ، وهم خلفاء راشدون مهديون.

ثم أصحاب رسول الله بعد هؤلاء الأربعة خير الناس لا يجوز لأحد أن يذكر شيئا من مساوئهم و لا أن يطعن في واحد منهم بعيب و لا نقص و لا وقعة. فمن فعل ذلك فالواجب على السلطان تأديبه و عقوبته ليس له أن يعفو عنه بل يعاقبه ثم يستتبه فان تاب قبل منه ، و أن لم يتب أعاد عليه العقوبة ، ثم خلدته الحبس حتى يتوب ويراجع.



فهذا السنة في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.
* ويعرف للعرب حقها وفضلها وسابقتها ويحبهم لحديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم (حب العرب إيمان و بغضهم نفاق)
* ولا نقول بقول الشعوبية و أراذل الموالي الذين لا يحبون العرب و لا يقرون لهم بفضل
فان قولهم بدعة و خلاف.
* و من حرم المكاسب و التجارات ، و طلب المال من وجوهها ، فقد جهل و أخطأ و



خالف ، بل المكاسب من وجوهها حلال فقد احلها الله عز و جل و رسوله صلى الله عليه وسلم والعلماء من الأمة .

فالرجل ينبغي له أن يسعى على نفسه و عياله و يبتغي من فضل ربه فان ترك ذلك على انه لا ير الكسب فهو مخالف

* وكل أحد أحق بهاله الذي ورثه أو استفاده أو أصابه أو اكتسبه لا كما يقول المتكلمون المخالفون.

* والدين إنما هو كتاب الله عز و جل ، و آثار و سنن ، و روايات صحاح عن الثقات بالإخبار الصحيحة القوية المعروفة المشهورة .

يروىها الثقة الأول المعروف ، عن الثاني الثقة المعروف .

يصدق بعضهم بعضا حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أصحابه رضي الله عنهم ، أو التابعين ، أو تابع التابعين ، أو من بعدهم من الأئمة المعروفين ، المقتدى بهم ، المتمسكين بالسنة و المتعلقين بالآثار ، الذين لا يعرفون بدعة ، و لا يطعن عليهم بكذب ، و لا يرمون بخلاف .
وليسوا بأصحاب قياس و لا رأي ، لأن القياس في الدين باطل والرأي كذلك وأبطل منه .

* وأصحاب الرأي والقياس في الدين مبتدعة جهلة ضلال ، إلا أن يكون في ذلك أثر
عم من سلف من الأئمة الثقات ، فالأخذ بالأثر أولى
* ومن زعم أنه لا يرى التقليد ، و لا يقلد دينه أحداً ، فهو قول فاسق مبتدع عدو لله
ولرسوله صلى الله عليه وسلم ، ولدينه و لكتابه ، ولسنة نبيه عليه الصلاة والسلام .
إنما يريد بذلك إبطال الأثر ، وتعطيل العلم وإطفاء السنة ، والتفرد بالرأي والكلام
والبدعة والخلاف .



فأي عدو لدين الله أعدى ممن يريد أن يطفئ السنن ، ويبطل الآثار والروايات ، ويزعم أنه لا يرى التقليد ، وقد قلد دينه من قد سميت لك ، وهم أئمة الضلال ، ورؤوس البدع وقادة المخالفين ، فعلى قائل هذا القول غضب الله



فهذه الأقاويل التي وصفت مذاهب أهل السنة والجماعة والأثر وأصحاب الروايات وحملة العلم الذين أدركناهم وأخذنا عنهم الحديث وتعلمنا منهم السنن وكانوا أئمة معروفين ثقات أهل صدق وأمانة يقتدى بهم ويؤخذ عنهم ولم يكونوا أهل بدعة ولا خلاف ولا تخليط

وهو قول أئمتهم وعلمائهم الذين كانوا قبلهم

فتمسكوا بذلك رحمكم الله وتعلموه و علموه . وبالله التوفيق

ولأصحاب البدع وألقاب وأسماء لا تشبه أسماء الصالحين ، ولا الأئمة ، ولا العلماء من أمة محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

فمن أسمائهم

المرجئة : وهم الذين يزعمون أن الإيمان قول بلا عمل ، وأن الأيمان قول ، والأعمال شرائع .



وأن الإيمان مجرد ، وأن الناس لا يتفاضلون في الإيمان ، وأن إيمانهم وإيمان الملائكة والأنبياء واحد ، وأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص ، وأن الإيمان ليس فيه استثناء ، وأن من آمن بلسانه ولم يعمل فهو مؤمن حقا ، وأنهم مؤمنون عند الله بلا استثناء .

هذا كله قول المرجئة وهو أخبث الأقاويل وأضله وأبعده من الهدى .

والقدرية : وهم الذين يزعمون أن إليهم الاستطاعة والمشيئة والقدرة ، وأنهم يملكون لأنفسهم الخير والشر ، والضر والنفع ، والطاعة والمعصية ، والهدي والضلال ، وأن العباد يعملون بدءاً من أنفسهم من غير أن يكون سبق لهم ذلك من الله عزَّ وجلَّ أو في علمه .



وقولهم يضارع قول المجوسية والنصرانية وهو أصل الزندقة.
والمعتزلة : وهم يقولون بقول القدرية ، ويدينون بدينهم ، ويكذبون بعذاب القبر ،
والشفاعة والحوض ، ولا يرون الصلاة خلف أحد من أهل القبلة ، ولا الجمعة ، إلا
وراء من كان على رأيهم وهواهم ، ويزعمون أن أعمال العباد ليست في اللوح المحفوظ.
والنصيرية : وهم قدرية ، وهم أصحاب الحبة والقيراط والدانق ، الذين يزعمون أن
من أخذ حبة ، أو قيراطاً ، أو دانقا حراماً فهو كافر ، وقولهم يضاهي قول الخوارج.
والجهمية : - أعداء الله - وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق ، وأن الله عزَّ وجلَّ لم

يكلم موسى ، وأن الله ليس بمتكلم ولا يتكلم ولا ينطق ، ولا يرى ، ولا يعرف الله مكان ، وليس لله عرش ، ولا كرسي .

وكلاماً كثيراً أكره حكايته وهم كفار زنادقة أعداء الله .
والواقفة : وهم الذين يزعمون أنا نقول إن القرآن كلام الله ، ولا نقول غير مخلوق ، وهم شر الأصناف وأخبثها

واللفظية : وهم يزعمون أن القرآن كلام الله ، ولكن ألفاظنا بالقرآن وقراءتنا له مخلوقة وهم جهمية فساق .

والرافضة : وهم الذين يتبرؤون من أصحاب محمد رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ويسبونهم ، وينتقصونهم ، ويكفرون الأئمة إلا أربعة عليا وعمارا والمقداد وسلمان ، وليست الرافضة من الإسلام في شيء .

والمنصورية : وهم رافضة من الروافض ، وهم الذين يقولون من قتل أربعين نفساً ممن خالف هواهم دخل الجنة ، وهم الذين يخيفون الناس ويستحلون أموالهم ، وهم الذين يقولون أخطأ جبريل عليه السلام بالرسالة ، وهذا هو الكفر الواضح الذي لا يشوبه إيمان فنعوذ بالله منهم .



والسيئة : وهم رافضة كذابون ، وهم قريب ممن ذكرت مخالفون للأئمة كذابون
والرافضة أسوأ أثرا في الإسلام من أهل الكفر من أهل الحرب
وصنف منهم يقولون علي في السحاب ، وعلي يبعث قبل يوم القيامة ، وهذا كله كذب
وزور وبهتان



والزيدية : وهم رافضة ، وهم الذين يتبرؤون من عثمان وطلحة والزبير وعائشة ، ويرون القتال مع كل من خرج من ولد علي براً كان أو فاجراً حتى يغلب أو يغلب.

والخشبية : وهم يقولون بقول الزيدية

والشيعة : وهم فيما يزعمون ينتحلون حب آل محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دون

الناس ، وكذبوا بل هم المبغضون لآل محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دون الناس .

إنما الشيعة لآل محمد المتقون ، أهل السنة والأثر من كانوا وحيث كانوا ، الذين يحبون

آل محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وجميع أصحاب محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ولا

يذكرون أحداً منهم بسوء ولا عيب ولا منقصة .

فمن ذكر أحداً من أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام بسوء أو طعن عليهم أو تبرأ

من أحد منهم ، أو سبهم ، أو عرض بعيبتهم فهو رافضي خبيث مخبث .

وأما الخوارج : فمرقوا من الدين ، وفارقوا الملة ، وشردوا عن الإسلام ، وشدوا عن



الجماعة ، فضلوا عَنِ السَّبِيلِ والهدى ، وخرجوا عَلَى السُّلْطَانِ والأئمة ، وسلوا السيف عَلَى الأمة ، واستحلوا دماءهم وأموالهم وعادوا من خالفهم ، إلا من قَالَ بقولهم ، وكان عَلَى مثل قولهم ورأيهم ، وثبت معهم فِي بيت ضلالتهم وهم يشتمون أصحاب محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأصهاره وأختانه ، ويتبرؤون منهم ، ويرمونهم بالكفر والعظائم ، ويرون خلافهم فِي شرائع الدين وسنن الإسلام ، ولا يؤمنون بعذاب القبر ، ولا الحوض ، ولا الشفاعة ، ولا بخروج أحد من النار ويقولون من كذب كذبة ، أو أتى صغيرة أو كبيرة من الذنوب فمات من غير توبة فهو كافر ، فهو فِي النار خالدًا مخلدًا أبدًا .

وهم يقولون بقول البكرية فِي الحبة والقيراط ، وهم قدرية جهمية مرجئة رافضة ، لا يرون الجماعة إلا خلف إمامهم ، وهم يرون تأخير الصلاة عَنْ وقتها ، ويرون الصوم قبل رؤية الهلال والفرط قبل رؤيته ، وهم يرون النكاح بغير ولي ولا سلطان ، ويرون



المتعة في دينهم ، ويرون الدرهم بالدرهمين يداً بيد حلالاً ، ولا يرون الصلاة في الخفاف ، ولا المسح عليها ، ولا يرون للسلطان عليهم طاعة ولا لقريش عليهم خلافة ، وأشياء كثيرة يخالفون فيها الإسلام وأهله ، وكفى بقوم ضلالة أن يكون هذا رأيهم ومذهبهم ودينهم وليسوا من الإسلام في شيء . وهم المارقة .



ومن أسماء الخوارج :



- ١- الحرورية : وهم أصحاب حروراء
 - ٢- والأزارقة : وهم أصحاب نافع بن الأزرق ، وقولهم أخبث الأقاويل وأبعده من الإسلام والسنة .
 - ٣- والنجدية : وهم أصحاب نجدة بن عامر الحروري
 - ٤- والإباضية : وهم أصحاب عبد الله بن إباض
 - ٥- والصفيرية : وهم أصحاب داود بن النعمان حين قيل له إنك صفر من العلم
 - ٦- والمهلبية
 - ٧- والحارثية
 - ٨- والخازمية
- كل هؤلاء خوارج فساق مخالفون للسنة ، خارجون من الملة ، أهل بدعة وضلالة ، وهم لصوص قطاع قد عرفناهم بذلك
- والشعوبية : وهم أصحاب بدعة وضلالة ، وهم يقولون إن العرب والموالي عندنا واحد ، لا يرون للعرب حقا ، ولا يعرفون لهم فضلا ، ولا يحبونهم بل يبغضون العرب ، ويضمرون لهم الغل والحسد والبغضة في قلوبهم .



وهذا قول قبيح ابتدعه رجل من أهل العراق فتابعه عليه نفر يسير فقتل عليه. وأصحاب الرأي: وهم مبتدعة ضلال، أعداء للسنة والأثر، يرون الدين رأياً وقياساً، واستحساناً. وهم يخالفون الآثار، ويبتلون الحديث ويردون على الرسول عليه الصلاة والسلام، ويتخذون أبا حنيفة ومن قال بقوله إماماً ويدينون بدينهم ويقولون بقولهم.

وأي ضلالة أبين ممن قال بهذا، أو كان على مثل هذا، يترك قول الرسول وأصحابه ويتبع قول أبي حنيفة وأصحابه، فكفى بهذا غياً مردياً وطغياناً ورداً.



* والولاية بدعة والبراءة بدعة ، وهم الذين يقولون نتولى فلانا ونتبرأ من فلان وهذا القول بدعة فاحذروه.

* فمن قال بشيء من هذه الأقاويل أو رآها أو صوبها أو رضيها أو أحبها ، فقد خالف السنة ، وخرج من الجماعة ، وترك الأثر ، وقال بالخلاف ، ودخل في البدعة ، وزال عن الطريق .

وما توفيتي إلا بالله، عليه توكلنا ، وبه استعنا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .
وقد أحدث أهل الأهواء والبدع والخلاف أسماء شنيعة قبيحة فسمون بها أهل السنة ، يريدون بذلك عيبتهم والطعن عليهم والوقية فيهم والإضرار بهم عند السفهاء والجهال.



فأما المرجئة فإنهم يسمون أهل السنة (شكاكا) وكذبت المرجئة بل هم بالشك أولى بالشك و بالتكذيب أشبه.

وأما القدرية فإنهم يسمون أهل السنة والإثبات (مجبرة) وكذبت القدرية بل هم أولى بالكذب والخلاف ، ألغوا قدر الله عز وجل عَنْ خَلْقِهِ وَقَالُوا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وأما الجهمية فإنهم يسمون أهل السنة (المشبهة) وكذبت الجهمية أعداء الله بل هم أولى بالتشبيه والتكذيب افتروا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الكذب وقالوا على الله الإفك والزور وكفروا بقولهم.

وأما الرافضة فإنهم يسمون أهل السنة (الناصبية) وكذبت الرافضة بل هم أولى بهذا لانتصابهم لأصحاب رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بالسب الشتم وقالوا فيهم بغير الحق ، ونسبوهم إلى غير العدل كفرا وظلماً وجرأة عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ واستخفافاً بحق الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وهم أولى بالتعيير والانتقام منهم.



وأما الخوارج فإنهم يسمون أهل السنة والجماعة (مرجئة) وكذبت الخوارج في قولهم بل هم المرجئة يزعمون أنهم على إيمان وحق دون الناس ومن خالفهم كافر.
وأما أصحاب الرأي والقياس : فإنهم يسمون أصحاب السنة (نابتة وحشوية) وكذب



أصحاب الرأي أعداء الله بل هم النابذة والحشوية تركوا آثار الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - وحديثه وقالوا بالرأي وقاسوا الدين بالاستحسان وحكموا بخلاف الكتاب
والسنة



وهم أصحاب بدعة جهلة ضلال ، وطاب دنيا بالكذب والبهتان .
رحم الله عبداً قال بالحق ، واتبع الأثر ، وتمسك بالسنة ، واقتدى بالصالحين ، وجانب
أهل البدع ، وترك مجالستهم ، ومحادثتهم ، احتساباً ، وطلباً للقربة من الله وإعزاز دينه
وبالله التوفيق .

اللهم ادحض باطل المرجئة ، وأوهن كيد القدرية ، وأذل دولة الرافضة ، وامحق شبه
أصحاب الرأي ، واكفنا مؤنة الخارجية ، وعجل الانتقام من الجهمية .

تمت بحمد الله